المطالب التي توصل البلاد الى استقلالها وامانيها القومية،وتدفع عنها خطر الصهيونية.
عاشرا — اصدار بيان برأي هذا المؤتمر تجاه المؤتمر الاسلامي العام .

وتألفت لجنة للسعي وراء تنفيذ هذه القرارات . مؤلفة من السادة : راغب بك النشاشيبي ، والشيخ سعيد الكرمي ، والحاج راغب الخالدي ، والاستاذ الشقيري ، وفهمي بك الحسيني(٥٠) . وقد تكلف ذلك المؤتمر الذي عقد في فندق الملك داود بالقدس — أموالا كثيرة ، حيث شهده اكثر من الف شخص ، دفعت لمعظمهم نفقات السفر، وقيل ان زعماء المعارضة جمعوا من بينهم المبالغ لسد النفقات ، غير أن ما انفق كان اكثر مما يمكن جمعه ، ويكاد يكون من المحقق ان مبالغ اخرى قد دفعت لبعض الذين ساهموا في تجميع اعضاء المؤتمر وتسفيرهم ، وقد ادرك كثير من اعضاء الوفود الغرض الذي استهدفته المعارضة من عقد هذا المؤتمر ، واستهجنوا ما لجأت اليه من طرق ووسائل(٥١) .

وقد اردت من التحدث عن موقف المعارضة من المؤتمر ، قبل ان أتحدث عن اعمال المؤتمر نفسه،ان اوضح الجو العام الذي عقد فيه المؤتمر، والذي ساهمت به المعارضة في تقوية مركز امين الحسيني ، سواء في نفوس اعضاء المؤتمر ام في نفوس جماهير عرب فلسطين ، فقد لجأت المعارضة في هجومها الى وسائل غير كريمة ، وكانت انتقاداتها دعائية اكثر منها موضوعية ، مما جعل اعضاء المؤتمر يقارنون بينها وبين امين الحسيني وجماعته ، فيجدون فرقا كبيرا في الاسلوب والحركة والتوقيت : فالمعارضة الفلسطينية حقيقة لم تكن تتحرك في الوقت المناسب ، ولم تكن تعرف ما يقال ومتى يقال .

وارادت الحكومة الفلسطينية ان تطمئن على ما سيثار في المؤتمر من موضوعات ، فأبلغت رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بأنها لا تسمح بعقد مؤتمرات يبحث فيها امور خارجية او داخلية تمس احدى الدول الصديقة ، وطلبت اليه ان يوافيها ببيان عن الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر بالبحث ، فوافاها بالبيان المذكور(٥٢) .

وافتتح المؤتمر جلساته يوم ٧ ديسمبر ١٩٣١ ، واستمرت جلساته حتى ١٧ ديسمبر ، وعقد خلال تلك الفترة سبع عشرة جلسة(٥٣) . وحضره حوالي مائة وخمسين مندوبا بما فيهم مندوبو فلسطين(٥٤) . وقد عقدت جلسات المؤتمر في مبنى مدرسة روضة المعارف بالقدس ، حيث كانت قد أعدت لهذا الغرض(٥٥) . واقيمت حفلة الافتتاح في المسجد الاقصى . وقد القى فيها الحاج امين خطبة الافتتاح ، وكان واضحا من كلمته عدم الرغبة في مهاجمة أحد او اثارة مشاكل امام المؤتمر « وليس القصد من هذا المؤتمر الاعتداء على امة من الامم او مهاجمة دين من الاديان ، او مخاصمة احد في هذا العالم، وانما القصد ان يعمل المسلمون لصالحهم يدا واحدة وصفا واحدا »(٥٦) . وتحدث أيضا في تلك الجلسة كاشف الغطاء من كبار مجتهدي الشيعة في العراق ، والدكتور عبد الحميد سعيد وضياء الدين الطباطبائي والشاعر محمد اقبال والزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي وعبد الرحمن عزام ، والامير سعيد الجزائري ، ثم مصطفى الغلاييني من ادباء بيروت ، ثم رياض اسحق مندوب المسلمين في روسيا ، وعبد القهار مدكر مندوب جاوا ، ثم بهجت الاثري من علماء العراق ، والشيخ نعمان الاعظمي رئيس مدرسة دار العلوم في بغداد(٥٧) .

وانتخب المؤتمر في جلسته الثانية مكتبا لادارة جلساته واعماله مؤلفة من : محمد امين الحسيني رئيسا ، وضياء الدين الطباطبائي رئيس وزراء ايران الاسبق ، ومحمد علي علوبة باشا وزير الاوقاف الاسبق في المملكة المصرية ، ومحمد اقبال شاعر الهند الكبير، والشيخ محمد زيارة مندوب الامام يحي وكلاء ، ورؤوف باشا مندوب سيلان ، وابراهيم بك الواعظ النائب العراقي ، ومحمد عزة دروزة ، وعبد القادر المظفر امناء للسر ،